اذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث مبتسم فلا تظنن ايها المسترشد ان معنى الرضا
ترك الدعا فالعاقل لا يترك السهم المرسل اليه حتى يصيبه مع قدرته على المعالجة بالترس والتحرز عنه
فمن جملة الرضى بالقضا ان يتوصل الى محبوباته بمباشرة ما جعله سببا بل ترك الاسباب محالفة
ومناقضة لرضاه فليس من الرضى للعطشان ان لا يمد اليد الى الماء البارد زاعما انه رضي بالعطش الذي
هو من قضا الله بل من رضايه ومحبته ان تزيل العطش بالماء فمعنى الرضى بالقضاء ترك الاعتراض
خالف قضية الدعاء وسئل بعض العلماء لم لا يستجاب دعانا قال لان الله انعم عليكم فلم تشكروه
وعصيتموه فلم تستغفروه وسمعتم العلم فلم تستعملوه وصحبتم الزهاد فلم تعملوا امثال اعمالهم ورايتم
وما لهم فلم تعتبروا وقال بعض العلماء لا يمنعكم من الدعاء ما تعرفون من انفسكم من الشر فان الله استجاب
ابليس مع كفره قال انظرني الى يوم يبعثون فاستجاب دعاه فقال انك من المنظرين والدعا افضل
لان اصلها الريا والدعا مع الاقتصاد لا يدخله الريا والعمل يدخله العجب بخلاف الدعاء وقال
اخر الزمان لا امن يدعوا دعا الغرق وللدعا وقت معلوم فاذا وافق الوقت يستجاب وان لم يوافق
حكاية مر عيسى عليه الصلاة والسلام ببلدة فراى اهلها مغمومين فسال عن ذلك فقيل ابنة الملك
مريضة قد اعيى الاطبا دواها وقد اهل الملك امور المملكة فارتحل عيسى فادته شجرة من غصنها
الله اني دوا ابنة الملك فاقطعني لها فاقتطف ثمرتها وسقاها فلم يرفيها اثرا فعجب من ذلك وارتحل
عاد في العام القابل فسال عن ابنة الملك فادته الحشيشة من جوفها يا روح الله ما كربت اني شفا
الجارية الا انك سقيتها في غير وقتها وان الله تعالى كتب لكل شي اجلا ووقتا وقد انقضى وقتها
وها ترى اعمل على في الشفا فسح الله ما بها وعادت صحيحة ٥

الباب الثاني في الاوراد التي تقرب الى الله تعالى

على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر في صنع الله
يحاسب فيها نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا في ثلاث تزود لمعاد ومرمة لمعاش او لذة في غير محرم ٥ وعلى العاقل ان
يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ٥

الباب الثالث في ورد اليوم

اعلم ان راس مال الادمي عمره وسعيه الى الاخرة وربحه الجنة والسعيد كل السعيد من اغتنم عمره
ولم يضيعه في رهان الشيطان فلا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح

الناس والعاقل من حفظ لسانه وعرف زمانه ولزم شانه فكل شاة برجلها تناط ٥ واعلم ان صاحب
الدولة عند التركمانية من له مال وجمال وخيل وبغال وصاحب الدولة عند الانبيا والاولياء من
يكون له مع الله خبية سر واعمال واحوال فمن لم يكن له مع الله سر فليس له عند الله قدر ومن لم يكن في زيادة
فهو في نقصان ومن كان في نقصان الدين فهو هالك ولا يشعر وحسبك بهذا الخبر فايدة وعظة وناهيك
به عن قوله صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شر من يومه فهو مفتون ومن لم يكن في
زيادة فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خير له من الحياة لانه يسود صحيفته ويتعب كاتبيه ٥ واعلم
ان من عوفي في اول يومه كوفي في اخره فليقرا في كل يوم حتما مقتضيا بالغداة ثلاث مرات هذا الدعاء
بسم الله وبالله اعددت لكل هول لا اله الا الله ولكل هم وغم ما شا الله لا يخلوا منه مكان من قدر الله
ذلك كل شي لعظمة الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففي الخبران من قراه امن من السلطان الجائر
وكل ظالم جاير وكل شي يخاف ويقول كل يوم ثلاث مرات لا اله الا الله الحكيم الكبير ثم سبحان الله رب العرش العظيم
ورب العالمين اللهم اني اعوذ بك من شر كل ذي شر وادرا بك في نحره واستعينك عليه فاكفني شر كل ذي شر
بما شئت يا ارحم الراحمين ففي الخبر من قراه يدفع عنه قضا السو ٥ وكل يوم يقرا هذه الكلمات حتى لا يعمل عليه
النار يوم القيمة لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الملك القهار لا اله الا الله العزيز الغفار
لا اله الا الله الكبير المتعال ٥ وكان الشيخ ابو بكر الكتاني رضي الله عنه من اعلى الناس في طبقات الصوفية فراى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا رسول الله ماذا اصنع من الاعمال حتى لا يموت قلبي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اردت ان يحيى قلبك فقل كل يوم سبعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت ٥

الباب الرابع في صلاة المواسم ٥

اذ بها يتحقق تذكرها للاخرة فاول ذلك صلاة الرغايب في اول ليلة الجمعة من شهر رجب ما بين المغرب
الى العشا يصلي اثنى عشرة ركعة بست تسليمات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة القدر انا انزلناه ثلاث
مرات وقل هو الله احد اثنى عشر مرة فاذا فرغ من الصلاة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة يقول اللهم
صل على النبي الامي محمد واله ثم يسجد ويقول سبعين مرة سبوح قدوس رب الملايكة والروح ثم يرفع راسه من السجود
ويسال الله حاجته وسميت صلاة الرغايب لان الملايكة ترغب في هذا الطول الشريف قال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما من عبد ولا امة يصلي هذه الصلاة الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت بعدد نجوم السما ورمل الارض
وزبد البحر ويشفعه الله تعالى في سبعين من قبيلته ممن استوجبوا النار واذا كانت الليلة الاولى التي يوضع الميت
في قبره ماتيه ثواب هذه الصلاة ويقول البشر فانك قد نجوت من هموم الدنيا وانا مونسك ونور في قبرك وفي القيامة

Copyright © King Saud University